

يا رحم البداية العظمى  
بوابات جسدك منافذ إلى وجوه الحقيقة  
يا سلطنة الغسق  
تدورين بالوجود أم يدور بك  
من البداية :  
يا حضرة  
من النهاية ؟  
يا مصدر  
يا حضور !

\*\*\*

## إصغاء

تتجه نظراتها غرباً ، ثم .. تؤدى إلى كافة الاتجاهات ، تتبع المرء أينما  
ولى ، إخميم تندثر بالليل ، برائحة الخبيز ، بالنخيل ، بدقات المواكيك فى  
الأنوال الخشبية ، بانحناءات العمال على الخيوط الحريرية ، بالحياوات الساعية  
فى الأزقة ، بأنفاس البائدين .

تفيض على الجميع ببهاتها ، تبت الطمأنينة عند الكافة ، لذلك يختلف  
الإيقاع هنا عن أى مكان آخر ، تتردد أصداء الزلزلة الغسقية ، تتوالى  
التجليات والرؤى ، لكل لحظة ملامحها ، ولكل هنيهة حضورها .

كينونتها الليلية مغايرة ، مشعة ، باعثة على تأجج الرغبة ، على الخنو ،